أخذه الشيخ جمال الدين بالقافية وقال .

(وأغيد كل شيء فيه يعجبني ... كأنما هو مخلوق على شرطي) .

(أجفانه الود ما تخطي إذا رشقت ... سهامها وسهام الليل لا تخطي) ويعجبني من نكته الغريبة قوله من قصيدة .

(أهل نجد هل تنجدون محبا ... صاده بالغوير ظبي ملول) .

(كم دماء مطلولة في هواه ... وبها روض خده مطلول) .

(وحديث عن السقام صحيح ... قد رواه عن طرفه مكحول) وقال وقد عينه الوزير لرحبة مالك بن طوق .

(حاشاك أن تختار لي رحبة ... لست إليها الدهر بالسالك) .

(لأنها نار تلظى أما ... ترونها تعزى إلى مالك) ومن نكته التي ما حام فكر غيره عليها قوله .

(وفي أسانيد الأراك حافظ ... للعهد يروي صبره عن علقمه) .

(وكلما ناحت به حمامة ... روى حديث دمعه عن عكرمه) التورية في علقمة وفي عكرمة أيضا فإنه اسم للحمامة .

ومثله في الغرابة أيضا قوله وقد توجه من دمشق إلى البلقاء لزيارة صاحب له يلقب بالشمس فلما وصل إلى البلقاء وجده قد توجه إلى حسبان فكتب إليه .

(أتيت إلى البلقاء أبغي لقاءكم ... فلم أركم فازداد شوقي وأشجاني) .

(فقالت لي الأقوام من أنت قاصد ... لرؤياه قلت الشمس قالوا بحسبان) .

انتهى ما أوردته من ترجمة الشيخ علاء الدين الوداعي ومن غرائب نكته البديعة في باب التورية وأبدت سمو رتبته بتطفل مثل الشيخ جمال الدين بن نباتة على موائد